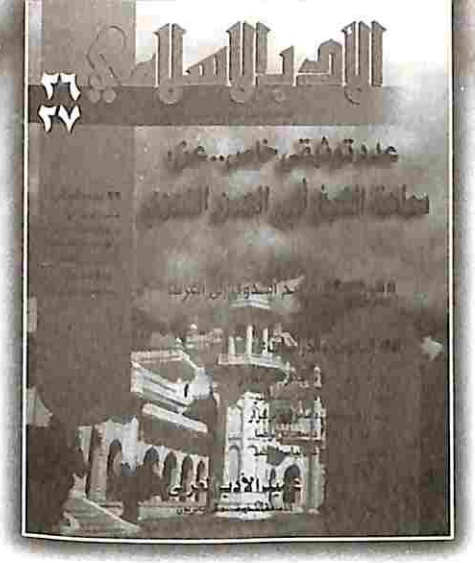

بريد الأدب الإسلامي

العدد (٢٦-٢٧)

جاء لائقاً بشخصية الندوي العظيمة

سعادة رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي الغراء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أتمنى على الله تعالى أن تصلكم رسالتي وأنتم متمتعون بموفور الصحة والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه. وبعد: فقد استلمت بيد الشكر والتقدير، العددين ٢٦-٢٧ المزدوجين الصادرين ممتازين عن سماحة الشيخ العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله وتعالى، والعدد حافل بمقالات وأبحاث وأشعار قيمة جدا تتناول شتى المزايا التي جعلته رحمه الله يفضل أقرانه من العلماء والكتاب، والمفكرين والأدباء لا في شبه القارة الهندية، ولكن في العالم كلّه. وامتاز العدد بجودة الورق، وأناقة الطباعة، وروعة الإخراج، وجمال التنسيق، وبكل ما يسر الناظرين ويروق القارئين، ويستخرج دعاء المحبين، وإعجاب المتصفحين.

ونظرة عابرة على صفحات المجلة بعددها هذا، يؤكد مدى الجهد الكبير الذي بذلتموه في سبيل إصداره لائقاً بشخصية الندوي العظيمة بكل المقاييس الدينية والثقافية. وذلك إنما يدلّ على مدى حبكم له حبا يخالط شغاف القلب ويسيطر على الوجدان، كما يدلّ على ذوقكم الأدبي الثقافي الرفيع، فجزاكم الله خيراً، وجميع من ساهموا في إصدار هذا العدد، وتعاونوا معكم مادياً أو معنوياً.

ولئن مات الندوي - وكُلُّنا وُلد للموت - فإن رسالته لن تموت؛ لأنها دعوة إلى العودة إلى الإسلام من جديد، والإسلام دين الله الخالد الباقي؛ فالدعوة إليه باقية إن شاء الله بقاء الدهر، والدعوة إلى الإسلام بأشمل معانيها تشمل الدعوة إلى الأدب الإسلامي، وإلى كل أسلوب لغوي أدبي ثقافي يرسخ الخير، ويعمق القيم، ويعمّم الفضيلة، ويدعو إلى الإنسانية، ويقبح الشر، ويشنّع على الرذيلة، ويفضح الإباحيّة، ويلاحق جنود إبليس على كل درب في الحياة.

وقد قيّض الله سعادتكم وأمثالكم ليكونوا خير خلف لخير سلف، من الندوي وأمثاله ومن قبلهم من العلماء والأئمة الذين كثروا في الإسلام، والاستنارة بهم تكفي لنجاة أمثالنا من كل كبوة مهلكة ونبوة قاتلة. عصمني الله وإياكم من كل مزلقة، وجعلنا من جنوده الأوفياء.

نور عالم خليل الأميني
رئيس تحرير مجلة الداعي العربية
وأستاذ الأدب العربي بالجامعة الإسلامية .
دار العلوم - ديوبند - الهند